وقد يعامل بالباقي معاملة المنادى الذي لم يحذف منه شيء فيقال يا حار بالضم
في يا حارث ويا حار بالكسر على الاصح الاكثر قوله المفعول فيه ش هو ما فعل
فيه فعل مذكور من زمان او مكان فالزمان ينصب كله اي مبهمه ومحدوده لانه
جزء مدلول الفعل كالمصدر فكما ينصب المصدر مبهما او محدودا كذلك ينصب
الزمان مبهما او محدودا او المبهم منه ما لا ينتهي له مقدار مخصوص نكرة كان
او معرفة كحين والحين والمحدود منه ما ينتهي له مقدار مخصوص معرفة كان
او نكرة كاليوم والليلة ويوم وليلة اذ كل منهما اثنتا عشر ساعة او عشر
ساعات مثلا الان اليوم من الطلوع الى الغروب والليلة بالعكس فالمبهم يقابل
المحدود لا المعرفة بل هما قد يتصادقان نحو سرت الحين فانه مبهم ومعرفة
ايضا وقد يصدق المبهم بدون المعرفة نحو سرت حينا فانه مبهم وليس بمعرفة
وقد يصدق المعرفة بدون المبهم نحو صمت يوم الجمعة فانه معرفة وليس بمبهم واما
المبهم والمحدود فهما متباينان قطعا تباين النكرة والمعرفة فامثلة المتن
كلها من المحدود بعضها محدود ومعرفة والبعض الاخر محدود ونكرة والسر
في تخصيص الامثلة به هو ان ينصب المبهم من الزمان ظاهر الاتفاق فيه بلا
التمثيل ومن فسر المبهم بالنكرة والمحدود بالمعرفة وان بعض الامثلة منهم والبعض
الاخر محدود فذلك منه لعدم تتبع كلام القوم الكرام حتى يطلع على حقيقة
الحال قوله والمكان لا ينتصب الا المبهم ش اي المبهم من المكان يقبل النصب لان في الفعل
دلالة عليه التزاما فان القيام في نفسه لا بد وان يكون في مكان ما بخلاف المحدود
فان الفعل لا دلالة عليه بوجه من الوجوه لا ينتصب بل لا بد له من لفظة

او معرفة كحين والحين والمحدود منه ما ينتهي له مقدار مخصوص معرفة كان نخ
وقطع

في نحو

في نحو صليت في المسجد ودخلت الدار ونزلتها وسكنتها توسع لكثرة الاستعمال
والفعل بالتعدية من زيف وكما عسل الطريق الثعلب شاذ والقياس في الطريق ثم
انهم اختلفوا في تفسير المبهم من المكان ففسر بعضهم بالفاظ الجهات فورد عليه
عند ولدى ودون ومع ولفظ مكان والفرسخ والبريد والميل لانها غير
مبهم بالتفسير المذكور مع انها تقبل النصب فتكلف بحملها على المبهم في النصب اي قال هؤلاء
في النصب محمولة على المبهم وفسر البعض الاخر بالنكرة وهذا ظاهر الفساد
لبطلان عكسه طرده لثبت اماما لافاته مبهم بهذا التفسير لانه نكرة مع
انه لا يقبل النصب فلا يقال جلست دارا بل في دار وفسر الاخرون بانه
مكان له اسم باعتبار امر غير داخل فيه مثلا تسمية المكان الذي يحاذي
خلف المسجد بالخلف بسبب كونه خلف المسجد في جهته وليس خلف المسجد
داخلا في ذلك المكان بل في المسجد وهكذا والمحدود بانه مكان له اسم
باعتبار امر داخل فيه كما في لفظ الدار فان تسميته بلفظ الدار بسبب
الاجزاء المادية والهيئة المخصوصة الصورية وكلها داخل في المسمى
وهذا هو الصحيح طردا وعكسا ولا انتقاض في الحمل اصلا فان عند
ونحو والفرسخ والبريد والميل كلها داخلة في المبهم بناء على هذا
التفسير لان الملحوظ في تسمية المسمى بكل منها هو الامر الخارج عن المسمى
تامل حتى تطلع على حقيقة الحال قوله المفعول معه ش وهو المنصوب بعد
الواو بمعنى مع لا بد له من ناصب اما فعل كصنع في ما صنعت واباك او معناه
كشان في ما شانك وزيدا اي ما صنع مع زيد لان السؤال عن الشاني

فانه مبهم يقبل النصب وليس بنكرة بل هو معرفة ولبطلان طرده عند دار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)